

تحقيق

اللبنانيون ضدّ اللبنانيين في آسيا مشجعون متعصبون ضدّ جميع «الف»



(مروان طحطح)

القدم اللبنانية إلى خزائن النادي المنافس. ففي المواسم الماضية، حضرت الأعلام النجمانية في ملعب صيدا البلدي، لمؤازرة الصفاء في مباراته الحاسمة على اللقب أمام العهد في الأسبوع الأخير من الدوري. كما شوهدت أعلاماً للأنصار من جهة، والعهد من جهة أخرى، على مدرجات فرق منافسة للنجمة، والعكس. صحيح أننا ما زلنا في لبنان، لكن هذه «مؤثرات» إلى حجم الحساسية بين الجماهير اللبنانية.

تتفق الجماهير حول العالم على أن المشجع الحقيقي لا يُمكن أن يساند نادياً منافساً في أي مسابقة مهما كانت هوية الخصم. تلعب الاعتبارات السياسية والثقافية دوراً وزناً في هذا الإطار، في

حينها. أن يشجّع السعوديون فريقاً إيرانياً ضدّ آخر سعودي، فهذا، من معرفتنا بطبيعة «الأزمة السياسية» بين البلدين، حدث كبير. هل يحدث مثله في لبنان؟ لا تختلف هذه الحالة عن لبنان.

يعتبر كابتن منتخب لبنان السابق، ومدرّب الراسينغ الحالي رضا عنتر أن على اللبناني أن يشجع الفريق الذي يمثلّه في الخارج

على الرغم من أن الأندية اللبنانية لم تحقق أي لقب قاري أو دولي، إلا أن معظم الجماهير لا تتمنى أن يذهب اللقب الدولي الأول لكرة

علي زين الدين

في نيسان 2015، انتشر فيديو لآلاف من مشجعي نادي «الهلال» السعودي في ملعب الملك فهد، يهتفون لنادي «بيرسيبوليس» الإيراني، بعد تسجيل مهدي طارمي هدف الفوز على «النصر» السعودي من ركلة جزاء في بطولة دوري أبطال آسيا. وضع السعوديون الخلافات السياسية والدينية مع إيران جانبا، وشجعوا الخصم الأجنبي على حساب المنافس المحلي، على الرغم من أن الهلال كان يلعب في مجموعة أخرى. ردّ جماهير النصر جاء في نهائي البطولة عينها السنة الماضية، حين هتفوا لفريق «واوراوا» الياباني بمواجهة الهلال، الذي خسر اللقب

يسمى ممثلاً لبنان في كأس الاتحاد الآسيوي. العهد والآنصار، للظفر باللقب اللبناني الأول في المسابقة، الذي كاد أن يصل النجمة والصفاء إليه منذ أكثر من 10 سنوات. فلنكن صريحين: لقب لا تتمنى جماهير باقي الأندية المحلية، خاصة النجمة. أنت يدخل إحدى خزائن الفريميم. هذا ما «تهمس» به الجماهير. لكن، هل الحالة صحية؟